

دولـة قـطر تـعرب عن قـلقـها وـأـسـفـها إـزـاء مـا يـشـهـدـهـ العالمـ منـ سيـاسـاتـ تـتجـاهـلـ أحـكـامـ مـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـالـقـانـونـ الدـولـيـ

أعربت دولة قطر عن قلقها وأسفها إزاء ما يشهده العالم اليوم من توجهات وسياسات تتجاهل أحکام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتعمل ضد الجهود الأممية.. مؤكدة في الوقت نفسه على التزامها بسياسة تعزيز التعاون الدولي وعلى ترسیخ شراکتها الدولية لتعزيز عمل منظمة الأمم المتحدة.

جاء ذلك في بيان أدلـتـ بهـ سـعادـةـ السـفـيرـةـ الشـيخـةـ عـلـيـاءـ أـحـمـدـ بـنـ سـيفـ آـلـ ثـانـيـ،ـ المـنـدـوبـ الدـائـمـ لـدـوـلـةـ قـطـرـ لـدـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ فـيـ اـجـتمـاعـ "ـالـجـنـةـ الـخـاصـةـ الـمـعـنـيـةـ بـمـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـتـعـزـيزـ دـورـ الـمـنـظـمـةـ".ـ وـقـالـتـ سـعادـتـهـاـ،ـ إـنـ "ـالـجـنـةـ الـخـاصـةـ قـدـ عـمـلـتـ خـلـالـ عـقـودـ مـنـ عـمـلـهـاـ لـتـعـزـيزـ اـحـتـرـامـ مـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـالـقـانـونـ الدـولـيـ"ـ،ـ مـعـرـبـةـ عـنـ أـسـفـهـاـ وـقـلـقـهاـ مـاـ يـشـهـدـهـ الـعـالـمـ الـيـوـمـ مـنـ تـوجـهـاتـ وـسـيـاسـاتـ تـتجـاهـلـ أحـكـامـ الـمـيـثـاقـ وـالـقـانـونـ الدـولـيـ وـتـعـمـلـ بـالـضـدـ مـنـ الـجـهـودـ الـأـمـمـيـةـ".ـ

وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ،ـ أـشـارـتـ سـعادـتـهـاـ إـلـىـ حـالـاتـ صـارـخـةـ أـضـرـتـ وـتـضـرـ بـالـتـعـاـونـ الدـولـيـ،ـ مـنـ خـلـالـ إـشـاعـةـ التـوتـراتـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ الدـولـيـةـ،ـ وـمـحاـوـلـةـ فـرـضـ سـيـاسـةـ الـإـمـلـاءـاتـ وـالـتـدـخـلـ فـيـ الشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ وـتـقـويـضـ سـيـادـةـ الدـوـلـ تـحـتـ ذـرـائـعـ وـمـزـاعـمـ وـاهـيـةـ،ـ وـدـوـنـ الـاـكـتـرـاثـ بـالـنـتـائـجـ الـخـطـيرـةـ الـمـتـرـتبـةـ.ـ وـقـالـتـ إـنـ "ـهـذـاـ مـاـ تـتـعـرـضـ لـهـ دـوـلـةـ قـطـرـ مـنـذـ شـهـرـ يـوـنـيوـ 2017ـ،ـ حـيـثـ تـواـجـهـ إـجـرـاءـاتـ أحـدـيـةـ غـيـرـ قـانـونـيـةـ تـنـتـهـيـكـ أحـكـامـ الـمـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـالـقـانـونـ الدـولـيـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ".ـ

وـجـدـتـ سـعادـتـهـاـ الشـيخـةـ عـلـيـاءـ أـحـمـدـ بـنـ سـيفـ آـلـ ثـانـيـ،ـ مـوـقـفـ دـوـلـةـ قـطـرـ الرـافـضـ لـأـيـةـ سـيـاسـاتـ غـيـرـ قـانـونـيـةـ،ـ مـؤـكـدةـ عـلـىـ موـاـصـلـةـ سـيـاسـةـ دـوـلـةـ قـطـرـ فـيـ دـعـمـ الـعـمـلـ الجـمـاعـيـ،ـ وـتـعـزـيزـ عـمـلـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـتـحـقـيقـ أـهـدـافـهـاـ فـيـ مـجـالـ الـأـمـنـ وـالـسـلـامـ وـالـتـنـمـيـةـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ،ـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـسوـيـةـ النـزـاعـاتـ بـالـسـبـلـ السـلـمـيـةـ اـسـتـنـادـاـ إـلـىـ مـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ.ـ

كـماـ أـعـرـبـتـ عـنـ تـقـدـيرـ دـوـلـةـ قـطـرـ لـمـوـاـصـلـةـ الـلـجـنـةـ جـهـودـهـاـ الـدـوـوـبـةـ لـتـأـصـيلـ وـإـعـمـالـ مـقـاصـدـ وـأـهـدـافـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ،ـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ مـجـالـ صـونـ السـلـمـ وـالـأـمـنـ الـدـولـيـينـ،ـ وـتـنـمـيـةـ الـتـعـاـونـ بـيـنـ الـدـولـيـ وـتـعـزـيزـ اـحـتـرـامـ الـقـانـونـ الدـولـيـ،ـ كـمـاـ أـنـ دـوـلـةـ قـطـرـ تـشـمـنـ الإـسـهـامـاتـ الـقيـمةـ لـلـجـنـةـ حـيـالـ تـوضـيـحـ وـتـفـسـيـرـ أحـكـامـ الـمـيـثـاقـ،ـ وـدـوـرـهـاـ الـهـامـ لـتـنشـيـطـ وـتـعـزـيزـ وـإـصـلاحـ الـمـنـظـمـةـ الـدـولـيـةـ.ـ وـنـوـهـتـ سـعادـتـهـاـ بـالـدـوـرـ الرـئـيـسيـ لـلـجـنـةـ فـيـ اـعـتـمـادـ إـعـلـانـ مـانـيـلاـ بـشـأنـ تـسوـيـةـ الـمـنـازـعـاتـ الـدـولـيـةـ بـالـوـسـائـلـ السـلـمـيـةـ،ـ الـذـيـ يـؤـكـدـ مـدـىـ أـهـمـيـةـ الـجـنـةـ وـالـحـاجـةـ إـلـىـ مـوـاـصـلـةـ عـمـلـهـاـ.ـ

وـتـابـعـتـ سـعادـتـهـاـ،ـ أـنـ التـزـامـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ بـدـعـمـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ،ـ كـنـظـامـ مـتـعـدـ الـأـطـرافـ،ـ يـشـكـلـ حـجـرـ الزـاوـيـةـ نـحـوـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـ وـمـقـاصـدـ الـمـنـظـمـةـ الـدـولـيـةـ،ـ وـتـمـكـيـنـهـاـ مـنـ التـصـدـيـ لـلـأـخـطـارـ الـتـيـ تـهـدـدـ السـلـامـ وـالـأـمـنـ الـدـولـيـينـ وـتـحـقـيقـ الـتـنـمـيـةـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ..ـ مـضـيـفـةـ آـنـهـ "ـفـيـ الـوقـتـ الـذـيـ تـجـدـ دـوـلـةـ قـطـرـ رـفـضـهـاـ لـأـيـةـ سـيـاسـاتـ غـيـرـ قـانـونـيـةـ،ـ فـإـنـهـاـ تـؤـكـدـ عـلـىـ مـوـاـصـلـةـ سـيـاسـاتـهـاـ فـيـ دـعـمـ الـعـمـلـ الجـمـاعـيـ،ـ وـتـعـزـيزـ عـمـلـ الـأـمـمـ

المتحدة وتحقيق أهدافها في مجال الأمن والسلام والتنمية وحقوق الإنسان، والعمل على تسوية النزاعات بالسبل السلمية استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة".

وأكّدت سعادتها على أن دولة قطر قد واصلت ترسيخ شراكاتها الدوليّة التي تصب في تعزيز عمل الأمم المتحدة، ومواصلة تقديم الدعم للأجهزة الأممية لتمكينها من القيام بولاياتها، ومنها مكتب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، باعتبارها الهيئة الرئيسيّة التداوليّة والتَّمثيليّة والمقرّرة للسياسات في الأمم المتحدة.. كما شدّت على أهميّة تحقيق التوازن بين المهام والصلاحيّات الموكّلة للأجهزة الرئيسيّة في الأمم المتحدة، موضحة أنّ اللجنّة الخاصّة هي المحفل المناسب لبحث الجوانب القانونيّة لهذه المسائل. وأشارت بتوجّه اللجنّة في رفض أيّة سياسات تتعارض مع مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة وتشكل انتهاكاً للميثاق.

وأفادت سعادة السفيرة الشّيخة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة، بأنّ الجمعيّة العامّة واللجنّة الخاصّة دأبتا على التأكيد على سلطة محكمة العدال الدوليّة، بكونها الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وأهميّة الدور الذي تضطلع به في الفصل في المنازعات التي تنشب بين الدول.

وّجّدت دعم دولة قطر لولايّة المحكمة، وعلى تمسّكها بالدور الذي تضطلع به المحكمة في تسوية المنازعات بالوسائل السلميّة. وفي هذا الإطار، أشارت سعادتها إلى القرار الصادر في شهر يوليو الماضي من محكمة العدال الدوليّة بالموافقة على الطلب المقدّم من دولة قطر باتخاذ تدابير ضدّ دولة الإمارات لاتخاذها إجراءات تميّزية بحقّ المواطنين القطريّين، في انتهاكٍ للاتفاقيّة الدوليّة للقضاء على جميع أشكال التميّز العنصري.

وّشدّدت على القول بأنّ "احترام الدول لقرارات محكمة العدال الدوليّة يُعد اختباراً لمدى الالتزام بالقانون الدولي وبأسس العلاقات الوديّة والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة"، مضيفةً أنّ عدم الامتثال لقرارات المحكمة يعتبر عملاً غير مشروع دولياً، وانتهاكاً للالتزامات التي يفرضها القانون الدولي، وتقويضًا للجهود الدوليّة في مجال صون السلم والأمن الدوليّين.. كما دعت إلى التصدّي لمحاولات عدم تنفيذ قرارات المحكمة، وإيجاد السبل الكفيلة لتنفيذها، وفق أحكام ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للمحكمة.

وفي ختام بيان دولة قطر، قالت سعادة السفيرة الشّيخة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، إنّ "دولة قطر ستواصل مشاركتها ودعهما لعمل اللجنّة الخاصّة، ودعم كافة الجهود التي تُساهِم في تعزيز دور الأمم المتحدة لتمكينها من تحقيق الأهداف التي أُنشئت من أجلها"، مؤكّدة على عزم دولة قطر توظيف قدراتها للعمل مع الشركاء في المجموعة الدوليّة لصون السلم والأمن الدوليّين.

الدوحة / دولة قطر / 20 فبراير 2019